

## تقديم المشروع

### عنوان البرنامج

تاريخ المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني

28/u162/2094

### تحديد مكان المشروع

مخبر المخطوطات 13 - جامعة الجزائر 2-

### التعريف بالمشروع

1.2.1 طبيعة المشروع

أساسي x تطبيقي x تموي تكويني x

عنوان المشروع	إسهامات الثورة في تحرير إفريقيا
العنوان المختصر للمشروع	دور الجزائر في دعم حركات التحرر في أفريقيا .
عنوان الموضوع	الموضوع 2: إسهامات الثورة في تحرير إفريقيا
عنوان المحور	المحور 11: الثورة التحريرية وإفريقيا
عنوان الميدان	الميدان 2: الثورة التحريرية .
الكلمات المفتاحية ( 12 كلمة على الأكثر)	1- الثورة التحريرية الكبرى. 2- جبهة التحرير الوطني. 3- الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. 3- السياسة الإفريقية للجزائر. 4- حركات التحرر في إفريقيا. 5- الدبلوماسية الجزائرية. 6- حزب المؤتمر الوطني الإفريقي. 7- نيلسون مانديلا. 8- التمييز العنصري. 9- الدبلوماسية الاقتصادية. 10- منظمة الوحدة الإفريقية. 11- زيمبابوي. 12- الامبريالية.
مدة المشروع	24 شهراً

## ملخص المشروع

ساهمت الجزائر بقدر كبير في تصفية القارة من السيطرة الاستعمارية. وكانت إفريقيا بمثابة حقل لنشاط دبلوماسي مكثف، ومحورا من المحاور الأساسية للدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة وبعدها، والتي أكسبتها مكانة الريادة أو الزعامة على دول العالم الثالث. وفي هذا الإطار، اكتسبت الجزائر بفضل نضالها التحرري شرعية تاريخية سمحت لها بأن تلعب دورا بارزا على الساحة الإفريقية. كما ورثت السياسة الخارجية الجزائرية بعد استرجاع السيادة الوطنية هذه الشرعية التي وظفت في مجال تحرير إفريقيا من كل أشكال السيطرة. وعلى هذا الأساس، فإن عمل فرقنا سوف يركز على محورين أساسيين هما:

### 1 - المنطلقات التاريخية؛

نتطرق من خلالها إلى جذور السياسة الإفريقية للجزائر (أسسها ومبادئها) التي كانت أهمها حق الشعوب في تقرير مصيرها وحققها في التصرف في موادها الأولية، ومكافحة التمييز العنصري. كانت القارة السمراء بمثابة حقل لنشاط دبلوماسي مكثف للسياسة الخارجية للجزائر بحيث سمحت لها ان تلعب دورا بارزا على الساحة الدولية. وعليه، كانت إفريقيا تمثل محورا من المحاور الأساسية للدبلوماسية الجزائرية بعد استرجاع السيادة والتي اكتسبتها مكانة الريادة أو الزعامة على دول العالم الثالث نظرا لما لها من وزن على الساحة الدولية. وفي هذا الإطار، اكتسبت الجزائر بفضل نضالها التحرري شرعية تاريخية سمحت لها بأن تلعب دورا بارزا على الساحة الإفريقية. وعلى هذا الأساس، يمكننا القول أن السياسة الخارجية الجزائرية ورثت بعد استرجاع الإستقلال هذه الشرعية ووظفتها في مجال تحرير الشعوب الإفريقية التي لم تسترجع سيادتها لاسيما تلك التي كانت تحت السيطرة البرتغالية ( أنغولا، الموزمبيق، جزر الرأس الأخضر، غينيا بيساو وساوتومي وبرانسيب أو تخضع لهيمنة أقاليم بيضاء في جنوب إفريقيا، زيمبابوي ونامبيا).

و غداة استرجاع الإستقلال، ورثت الجزائر في مجال السياسة الخارجية تجربة اكتسبتها إبان الكفاح المسلح مما يجعلنا نطلق على هذا النمط من السياسة الخارجية بالسياسة الإفريقية للجزائر التي برزت جليا في مختلف موانئ الثورة ( بيان أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، الميثاق الوطني 1976 ودستور 1976 م ) التي أشارت صراحة إلى تبني الجزائر لمبادئ تتجلى في حق الشعوب في تقرير مصيرها وحققها في السيطرة على موادها الأولية.

والجدير بالذكر أن مختلف موانئ الثورة وآليات الدبلوماسية الجزائرية بعد استرجاع الإستقلال، كانت مبنية على أساس الدعوة إلى تطبيق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، لاسيما في إفريقيا، بل كانت ترى أن هذا المبدأ هو القاعدة الأساسية التي يركز عليها القانون الدولي. وعليه، نسعى من خلال هذا البحث إلى تسليط الأضواء على الكثير من الحقائق التاريخية، خصوصا إذا ما علمنا أن الجزائر تميزت على غيرها من الدول في ميدان التجنيد لتحرير إفريقيا.

وأيا ما كان الأمر، فقد بذلت الدبلوماسية الجزائرية مجهودات جبارة في سبيل الدعوة إلى تطبيق مبدأ

حق الشعوب في تقرير مصيرها بل كانت ترى أن هذا المبدأ هو القاعدة الأساسية التي يركز عليها القانون الدولي بغية تحقيق تصفية الإستعمار. وعلى هذا الأساس ، تنص المادة 86 من الميثاق الوطني على أن الجزائر تؤيد المبادئ والأهداف الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية القاضية بتطبيق حق الشعوب في تقرير مصيرها لاسيما المادة 1 و 55 من ميثاق الأمم المتحدة و المادة 2 و 3 من ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية .

## 2- إسهامات الجزائر في تحرير إفريقيا:

- أ - الإسهامات السياسية ، الدبلوماسية والعسكرية :
- الذي يتناول بدوره إسهامات الجزائر في إطار منظمة الوحدة الإفريقية وهيئة الأمم، لاسيما تلك المتعلقة بعضوية الجزائر في لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية (تقديم المساعدات لحركات التحرر الإفريقية). إضافة إلى الجانب الاقتصادي عن طريق الحوار بين الشمال والجنوب الذي أرست دعائمها الجزائر سنة 1974م، ثم مساهمة الثورة في دعم حركات التحرر في إفريقيا الذي كان مبنيا على أساس مدى شعبية وتمثيل هذه الحركات. إضافة إلى قوتها في التصدي للاستعمار. وعلى هذا الأساس دعمت الجزائر الحركات التي استطاعت انتزاع الاستقلال، والتي نذكر من أهمها:
- الحزب الإفريقي من أجل استقلال غينيا والرأس الأخضر (P.A.I.G.C)، الذي تأسس سنة 1956م، وتبنى إعلان الكفاح المسلح ضد الاستعمار البرتغالي سنة 1962 بزعامة أميلكار كابرال ( Amilcar Cabral).
  - جبهة تحرير الموزمبيق (FREELIMO)، التي تأسست سنة 1962م بزعامة سامورا ماخل Samora Machel وأعلنت الكفاح المسلح ضد الاستعمار البرتغالي في سبتمبر سنة 1964.
  - الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا (MPLA)، التي تأسست في ديسمبر 1965 بزعامة أغوستينو نيتو Agostino Neto وأعلنت الكفاح المسلح في فبراير 1961م.
  - حزب المؤتمر الوطني الإفريقي (ANC)، الذي تأسس سنة 1912م.
  - الاتحاد الشعبي الإفريقي لزمبابوي (ZANU)، الذي تأسس سنة 1961م بزعامة روبرت موغابي Robert Mugabe
  - الاتحاد الوطني الإفريقي لزمبابوي (ZAPU)، الذي تأسس سنة 1961م بزعامة جوشوا نكومو Joshua Nkomo
  - المنظمة الشعبية لجنوب غرب إفريقيا (سوابو) SWAPO التي تأسست في أبريل سنة 1959 بزعامة سام نجوما Sam Njuma
- الانجازات الدبلوماسية:
- قضية روديسيا الجنوبية (زمبابوي اليوم) : بمجرد إعلان اين سميث Ian Smith استقلال النظام العنصري في روديسيا الجنوبية يوم 11 نوفمبر سنة 1965 م ، تحركت الدبلوماسية الجزائرية وأعلنت رفقة تسع دول إفريقية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا . كما كلفت منظمة الوحدة

الإفريقية الجزائر ، السنغال وزمبيا للدفاع عن المواقف الإفريقية إزاء القضية الروديسية في هيئة الأمم المتحدة لاسيما بمجلس الأمن . وكانت الجزائر عضوة في اللجنة التي شكلها مجلس الأمن لمراقبة تطبيق العقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام العنصري في ساليسبوري .

والجدير بالذكر أن الحركة الوطنية التحريرية في روديسيا قد ارتبطت بحزبين هما الإتحاد الوطني الإفريقي لزمبابوي ZANU الذي تأسس سنة 1961 بزعامة روبرت موغابي والإتحاد الشعبي الإفريقي لزمبابوي الذي تأسس سنة 1961 م ZAPU جوشوا نكومو . وكانت الجزائر تفضل تأييد الإتحاد الشعبي إلى غاية سنة 1976 ولكنها كانت تصر على ضرورة توحيد الجهود عن طريق تأسيس ائتلاف أو وحدة بين الإتحادين ، الأمر الذي أدى إلى تحقيق هذا الهدف عندما اتفق الزعيمان على انشاء جبهة موحدة استطاعت أن تحقق فوزا كاسحا في الإستفتاء الذي قاد إلى استرجاع السيادة سنة 1980 .

### - جنوب إفريقيا :

سعت الدبلوماسية الجزائرية إلى البحث عن الميكانزمات السياسية اللازمة لفرض عقوبات على نظام جنوب إفريقيا العنصري وعزله على الساحة السياسية الدولية . وعلى هذا الاساس ، تمكنت الدبلوماسية الجزائرية الممثلة بوزير خارجيتها السيد عبد العزيز بوتفليقة الذي ترأس الدورة 29 للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة من طرد نظام جنوب إفريقيا العنصري من الجمعية العامة في نوفمبر سنة 1974 م . وفي هذا السياق ، يمكننا القول أن ذلك كان حدثا هاما على مستوى العلاقات الدولية خصوصا إذا علمنا أن الجزائر بذلت في هذه السنة مجهودات جبارة للسماح للرئيس ياسر عرفات بإلقاء خطابه الشهير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة .

وتعد سنة 1968 منعرجا حاسما بالنسبة للدبلوماسية الجزائرية ودورها في تحرير إفريقيا ، وتجلي ذلك في انعقاد سلسلة من الاجتماعات الإفريقية التي توجت بانعقاد منظمة الوحدة الإفريقية . وعلى هذا الأساس ، انعقدت الدورة 13 للجنة تحرير إفريقيا التابعة لمنظمة التحرير الإفريقية يوم 15 جويلية بخطاب ألقاه الرئيس الراحل هواري بومدين ضمنه ضرورة مواصلة الجهود في الكفاح ضد الإستعمار لاسيما البرتغالي الذي يهيمن على أنغولا ، الموزمبيق ، جزر الرأس الأخضر وغينيا بيساو وساوتومي وبرانسيب . ويبدو أن تأثير الجزائر كان وراء استصدار قرارات هامة لاسيما تلك المتعلقة برفع ميزانية منظمة الوحدة الإفريقية بنسبة 10 في المائة ، إضافة إلى تكثيف دعم الحزب الإفريقي من أجل استقلال غينيا والراس الأخضر .

ومن الاساليب الدبلوماسية التي انتهجتها الدبلوماسية الجزائرية في مسألة دعم حركات التحرر في إفريقيا وتصفية الإستعمار نذكر ما يلي :- مقاطعة الدول الإستعمارية إقتصاديا وبرز ذلك جليا من خلال ما تم في مواجهة البرتغال أبان استعمارها لإنغولا ، الموزمبيق ، الرأس الأخضر وساوتومي وبرانسيب .

- المقاطعة الدبلوماسية والقنصلية لنظام جنوب إفريقيا العنصري نظرا لاستمراره في احتلال

جنوب غرب إفريقيا (ناميبيا) أو تطبيق سياسة التمييز العنصري .

الأساليب العسكرية: لعبت الجزائر دورا كبيرا في لجنة تحرير إفريقيا ، وذلك من خلال تقديم المساعدات لحركات التحرر الإفريقية لاسيما تزويدها بالإسلحة ، وكذا التدريب العسكري ثم شن الهجمات العسكرية من الدول الإفريقية المجاورة للمستعمرات

### ب- الإسهامات الاقتصادية :

أما فيما يخص اسهامات الجزائر في مسألة تحرير إفريقيا اقتصاديا ، فيمكننا القول أن الجزائر كانت مدرسة يقتدى بها في مسألة تحرير باطن الارض واسترجاع السيادة الوطنية على ثروات الدول التي كانت تحت هيمنة الشركات الاحتكارية الاجنبية لاسيما الإفريقية منها .

وبفضل نشاطها الدبلوماسي المكثف الذي أعقب قرار التأميمات ، دعت الجزائر إلى عقد دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1974 خصصت للمواد الأولية والتنمية وتقديم مساعدات للدول الفقيرة وإعادة النظر في نظام المبادلات التجارية الذي كان في غير صالح الدول المستقلة حديثا . وعليه ، توج اللقاء بالإعلان على ضرورة إقامة نظام اقتصادي دولي جديد و استصدار لوائح (S.VI) 3201 و (S.VI) 3202 في هيئة الأمم المتحدة تنص على ضرورة ارساء نظام اقتصادي عالمي جديد لتقليص الفوارق بين الدول المتقدمة والدول السائرة في طريق النمو وضرورة تحكّم الدول النامية لاسيما الإفريقية منها في موادها الأولية .

وواصلت الجزائر الدفاع عن مواقفها سنين طويلة على مستوى المحافل الدولية كمجموعة ال 77 المكلفة بالدفاع عن مصالح الدول النامية وضمن هيئة الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها كالمنظمة العالمية للتجارة.

## نموذج تقديم فرقة البحث

### رئيس المشروع

اللقب والاسم	<b>بكاى منصف</b>
الرتبة	أستاذ التعليم العالي
التخصص	التاريخ الحديث والمعاصر
رتبة البحث	أستاذ باحث (1) X باحث دائم (2) مشارك (3) أخرى (4) <input type="checkbox"/>

### التعريف بالشريك الاجتماعي الاقتصادي للمشروع

اللقب والاسم	<b>عابد بلعدي</b>
الرتبة	مكلف بالدراسات في المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954
التخصص	أثار وتاريخ
رتبة البحث	أستاذ باحث (1) <input type="checkbox"/> باحث دائم (2) <input type="checkbox"/> مشارك (3) <input type="checkbox"/> أخرى (4) <input type="checkbox"/>

معرف اسماعيل	اللقب والاسم
أستاذ محاضر - أ.	الرتبة:
علوم سياسية وعلاقات دولية	التخصص:
<input type="checkbox"/> أستاذ باحث (1) X باحث دائم (2) <input type="checkbox"/> مشارك (3) <input type="checkbox"/> أخرى (4) <input type="checkbox"/>	رتبة البحث:

بوسليماني عبد الرحمن	اللقب والاسم:
أستاذ مساعد	الرتبة:
تاريخ (دراسات إفريقية) ومسجل لإعداد دكتوراه في الدراسات الإفريقية .	التخصص:
<input type="checkbox"/> أستاذ باحث (1) باحث دائم (2) <input type="checkbox"/> مشارك (3) X أخرى <input type="checkbox"/>	رتبة البحث: